نتحمل مسؤولية الإسلام والعمل الإسلامي

في هذه الأيام التي يغلب فيها اليأس على كثير من العاملين ، ويحس كثير منهم بالحيرة والضياع ، ويؤثر كثير منهم الخروج من ميدان العمل ، أو الاكتفاء ببعض الأعمال الإسلاميّة الجزئية أو الهامشية التي لا تغني في تحقيــق أهــداف الإسلام ، ولا تُعرِّض أصحابها للمتاعب أو المخاطر أو التضحيات إن لم تحقق لهم بعض المكاسب

في هذه الأيام التي كادت تنطوي فيها راية الإسلام المتميزة ، ويختفي فيها منهجه المستقل الأصيل ، وينضوي أكثر المحسوبين عليه تحت هذه الراية أو تلك من رايات الحكومات المختلفة القائمــة ، ويستــسلمون للواقــع الفاســد ، ويندمجون فيه عملياً ، أو عملياً ونظرياً ، اندماجاً كاملاً أو بِنِسَبٍ متفاوتة .

في هذه الأيام التي غدا فيها المسلمون أداة طيِّعة لكل مستغل ، وفريسة سهلة لكل عدو ، ومجــالاً رحبــاً لكــل مضلل ، وغنيمة باردة لكل طامع ، وحمىً مباحاً للقوى المختلفة المحاربة للإسلام في الداخل والخارج

في هذه الأيام الحرجة التي لا يكاد يجد الإسلام فيها رجاله الذين يؤمنون به إيماناً كاملاً ، ويلتزمونه كله التزامــاً شاملاً دائماً ، ويربطون به مصيرهم ربطاً نهائياً محكماً ، ويحملون مسؤوليته ومسؤولية الدعوة إليه سراً وعلناً ، علــى سائر المستويات ، وفي مختلف المجالات والأوقات ، مهما كانت النتائج والظروف ، ومهما غلا الثمن

في هذه الأيام الدقيقة الحاسمة ، نجدد باسم الطلائع الإسلاميّة في (الرائد) ، على سمع المسلمين أجمعين ، وعلى سمع الأصدقاء والأعداء الداخليين والخارجيين ، وعلى سمع الدنيا كلها :

إيماننا الكامل بالإسلام ، وارتباطنا المصيري به ، والتزامنا المطلق بكل ما يقتضيه

ونعلن إعلاناً بيناً واضحاً لا غموض فيه تحملنا الكامل لمسؤولية الإسلام ، ومسؤولية الدعوة إليــه ، ومــسؤولية الجهاد المستمر لإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ

نتحمل هذه المسؤولية سراً وعلناً ، وقولاً وفعلاً ، في سائر الأوقات والظروف

نتحملها في الرخاء ونتحملها في الشدة

نتحملها في الأمن ونتحملها في الخطر

نتحملها في الصحة ونتحملها في المرض

نتحملها أمام المسلمين ، وأمام الناس أجمعين ، وأمام الطغاة المارقين المستكبرين ، فنحن بإيماننا وحقنا وثقتنا بربنا وبعونه عزَّ وجلَّ لنا .. أقوى من الباطل وجنده ، ومن كلِّ طاغية وطغيان في هذه الأرض

ونتحمل هذه المسؤولية من قبلُ ومن بعدُ أمام الله عزَّ وجلَّ ، ضارعين إليه تعالى ألاّ يكلنـــا إلى أنفـــسنا ولا إلى عملنا طرفة عين ولا أدنى من ذلك ، وأن يكون معنا بالهدى والسداد والعون والتوفيق

وإننا لندعو كل مسلم مخلص جاد إلى الانضمام إلينا أو التعاون معنا ، كما ندعو سائر المسلمين علـــى مختلـــف درجات التزامهم وارتباطهم بإسلامهم إلى أن يكونوا -كلٌّ منهم بما يستطيع- درعاً وعوناً للطلائع الإسلاميّة الـــتي تشقّ لهم الطريق الصعب إلى الغاية والأهداف ، وتفتح لهم بجهدها وصبرها وتضحيتها المستمرة الخالصة طريق الأمل والمستقبل ، طريق الحرية والكرامة والنصر ، طريق الجنة ومرضاة الله عزَّ وجلّ

وإننا ونحن ماضون في طريقنا المتميز الواضح لا نتوقَّف ولا نتردَّد ، لنمدُّ أيدي الأخوّة والمحبة والتعاون إلى ســـائر العاملين للإسلام جماعات وأفرادا .. فعلى طريق الإسلام العظيم ، طريق الجهاد في سبيل الله عـــزَّ وجـــلَّ ، تتلاقـــى الجهود المخلصة الواعية ، وتتناسق وتتكامل ، ليكون النصر الموعود إن شاء الله